Copyright © King Saud University

المجلس الرابع والاربعون في فضيلة ليلة النصف من شعبان وما

حم اي يامحمد بحق الحي القيوم والكتاب المبين اي وبحق القرآن الفارق
بين الحق والباطل جواب القسم انا انزلناه اي القرآن في ليلة مباركة
هي ليلة القدر من الليالي المحفوظ من السماء السابعة الى السماء الدنيا
دفعة واحدة في بيت العزة الى السفرة الكرام الذين امروا بالتسامع
من الملوح في ليلة البدر ثم تنزل به جبرائيل ع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلث وعشرين سنة مفرقا او هي ليلة نصف شعبان وسميت
ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العاملين فيها الخير من الغفرة
الجادة ونزول الرحمة في هذه الليلة على الموحدين ودعا انه تعالى يغفر
لجميع المسلمين فيها الا لكاهن او ساحر او مدمن خمر او عاق للوالدين او
على الزنا وروي انه صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله تعالى اليه
مائة ملك يبشرونه بالجنة وينذرونه من عذاب النار
يدفعون عنه آفات الدنيا وعسكر يدفعون عنه مكايد الشيطان وروي
انه عليه السلام قال ان الله تعالى يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام
بني كلب لولاه تعالى انا كنا منذرين فيما بعده تفسير لجواب القسم اي انزلناه
لانذار ناس بخذيرنا للكفار من العذاب فيها اي في ليلة النصف
شعبان يفرق اي يفصل ويكتب كل امر حكيم اي محكم بوزنه من خير
واجل ورزق وكل ما هو كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى سائتة
الليلة سنة ما اتى الكتاب امرا اي يحرق ويقضاء من عندنا او بامر من عندنا
فصار امرنا بمنزلة الحافظة له انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين
اي كنا مرسلين الرسل الى الخلق او الملائكة في هذه الليلة رحمة اي لرحمة
للرسل ونعمة لهم انه هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم فيقبل
ويجيب دعوتهم ويعطيهم سؤلهم ويغفر لهم ذنوبهم
باستماع كل امر محكم بوزنه من الخير والشر في ليلة البراءة ورفع

قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة مباركة
وقال مجاهد رحمه الله تعالى

الدين والدوران وآياته وآثاره ذلك
أي ذلك الفاعل الحكيم صنعة القديم

قيل هي ليلة النصف من شعبان وقيل ليلة القدر
ليلة مباركة وليلة الغفران وليلة الفتك
وليلة الرحمة وسميت هذه الليلة مباركة
لكثرة الخير فيها فانه تزول فيها الارزاق
الدنيوية والاخروية الى ما يقدر الله تعالى
وارحمة على ثلثمائة وكذا الخير والبركة
وفيها الدعوة وقسم الحي والاموات فيها
لانه يقضى فيها كل امر وقسمة الارزاق

وسميت هذه الليلة البراءة والفتك لانه
يكتب لعباده الموحدين البراءة فيها والبراءة
براءة الاشقياء من رحمة الله تعالى
والسعداء من النار وقيل البراءة
من الشرك والنفاق والرياء والسمعة
والفتك قتل الحاكم والسياع والوحوش
الطيور والهوام والعقرب وعقد الخلائق
من الفيل الى البعوض وعقد الخلائق
والهوام وما عداهم وحكم مقدر عليهم
وما اعدهم وما يصيبهم ويلاقيهم
وما يحدث فيهم ويموتهم ويحييهم
من الاعمار والارزاق والآجال والمصائب
والنوائب والخير والشر والسعادة والشقاوة
والعز والذل والصحة والسقم والغنى والفقر
والاعمال والحركات والسكنات والخواطر
والوساوس والهواجس والاحلام والرؤيا
والخير والشر والطاعة والمعصية
والكفر والايمان والنعيم والجحيم
والجنة والنار وما يدخل فيها
وما يخرج منها وما يكون فيها
وما يحدث فيها وما يقع فيها
وما يرتفع منها وما ينزل فيها
وما يصعد منها وما يهبط فيها
وما يحدث فيها وما يقع فيها
وما يرتفع منها وما ينزل فيها
وما يصعد منها وما يهبط فيها

الشائع في ليلة النصف قبل فيه نسخة الارزاق الى بهاء الدين ونسخة الحروب
والزلازل والخسف والصواعق الى جبرائيل ونسخة المصائب الى ملك الموت
ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب سماء الدنيا من تفسير المعين في سورة
الدخان عن ابي امامة رضي الله عنه ان هذه الليالي لا ترد فيها الدعوة المؤخرة المرفوعة
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد النحر
وليلة عيد الفطر ويستجيب احياء هذه الليالي بالعبادة ويستثنى من هذه الدعوة
جماعة مذكورة في احاديث من المتاركي على الجماعة الصغيرة وروي عن علي رضي
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا نهارها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها الغروب الشمس الى السماء
الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه الا من مبتلى فاعافيه
الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه كذا في الترغيب وصوم شعبان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في ليلة
النصف من شعبان فقال يا محمد هذه ليلة ينفتح فيها ابواب السماء وابواب
الرحمة فصل وارفع بديك الى السماء فقلت يا جبرائيل وما هن الليلة
قال يا محمد هذه ليلة ينفتح فيها ثلثمائة باب من ابواب الرحمة يغفر الله تعالى
لجميع من لا يشرك به شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن
خمر او مصرا على الزنا او عاقا لوالديه او مصاحبا لصدوقة الزكاة
رجل فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فانا ما دمن المزكين لباب من ابواب
الرحمة سنة حتى يتوب فاذا تاب عن ذلك لم يأثم بها من ذلك
باب من ابواب الرحمة سنة حتى يكلم صاحبه فاذا كلم صاحبه غفر الله له
تلك يا جبرائيل ان لم يكلمه حتى يكون ليلة النصف من شعبان من قابل
قال ان كان الجبان يفر في صدره وهو مشرح حتى يتوب فاذا تاب غفر الله له
قال الشيخ حتى صلى الله عليه وسلم الى ان يتوجع المرتد فصلى وسجد فسمعه كذا في

وقوله تعالى
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
من الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومها
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم
ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون
فان كذبوك بعد هذا البيان فقل ربكم ذو رحمة واسعة
ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين
سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا
ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم
حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا
فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا
اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم
تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم
بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك
فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما
انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن
دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى
ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف
عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب
بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وهم لا يظلمون قل انني هداني ربي
الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اغير الله
ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس
الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو
الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم ان ربك
سريع العقاب وانه لغفور رحيم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)